قوله وجه الاكثرين ان الراء حرف هذا وجه بديع ذكره الفاضل الهندي
واوضحناه في ح والمشهور في كتبهم وجه آخر وهو ان الامالة
في ذات الراء مستحسنة والمصحح له كسرها فالتزم قوله اعلم
ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان بل على لفظ العرب
قوله اما لزجر او دعاء او غير ذلك من تسكين البهيمة او حمله
على الشرب او اناخة كما اذا قلت نخ لاناخة البعير قوله
لانتفاء التركيب فيها فهي داخلة في قوله او وقع غير مركب
قوله والمراد بالاصوات ههنا ما كانت باقية على ما هي عليها
من غير نقلها على سبيل الحكاية قال الفاضل الهندي لانه ح اسم
لا صوت وبه يشعر قوله وهي بهذا الاعتبار ليست باسماء
وله وجه ثان ذكره الفاضل وهو انه لا تفاوت في بين القسمين
فيقال قال زيد نخ ويقال قال زيد غاق فيصير القسمان قسما
واحدا وفي الوجه الاول نظر لان المقصود من الصوت احضاره
بذاته اما ليحكم عليه او ليطلب منه ما هو الغرض من
صدوره كما هو في الالفاظ وعلى كل تقدير فهو صوت
وليس باسم لا يقال يراد انه اسم حكما وفي احكام الاسماء
يعتبر الاسم حقيقة او حكما لانا نقول الاصوات مطلقا
اسماء حكمية ولذا عد قسما من الاسم المبني وكذا في الثاني
لانه لا يلزم من عدم انقسام الى قسمين بهذا الاعتبار

ان لا يكون

ان لا يكون الاصوات معتبرة مطلقا بحيث لا يخرج عنها
بهذا الاعتبار ويكون انقسامه بغير هذا الاعتبار والحق
ان المراد بالاصوات وكذا كل قسم من اقسام المبني ما يشمل
المراد به نفسه والمستعمل لما هو الغرض منه والا لكان
بيان المبنيات في الكتب النحوية قاصرا وتعريف الاصوات
يشمل كلها باعتبار الحكاية بها لانه يصدق على الجميع حكي به
صوت قوله او صوت به للبهائم يعني مثلا الاولى ان لا يجعل
ذكر البهائم للتمثيل حتى يشمل الطيور وغيرها بل يجعل
التعليل للتمثيل ليشمل دواعي اخرى للمتصوت به من
قضاء تعجب او تسكين لوجع او تخفيف تحسر فيشمل
القسم الاول ايضا بتكلف واحد لا بد منه لغير دخول هذا القسم
واما ما وجهه به الشارح اقتفاء للفاضل الهندي فهو على
ما ترى فرع ما ذكره وخذ ما صفا قوله قبل ذلك لانه لما كان
هذان القسمان اه قائله الفاضل الهندي وكانه اراد ان
المتعلق بالغير كما في تصويت البهائم فان الصوت يلقى
الى البهيمة وكما في حكاية الصوت فانه لاسماع الغير ذلك
الصوت اقرب من المركب مع الغير لانه لتفهيم الغير لا محالة
وما لم يتعلق بالغير كوى للمتعجب فانه يتلفظ به بمقتضى الطبع
من غير نظر الى الغير في غاية البعد من التركيب مع الغير فاذا لم يكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)